

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 6-6-4441هـ | الأمطار والأودية

علي عبدالعزيز الشبل

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ لَلَّهِ الْحَمْدُ لَلَّهِ الْعَالِيُّ الْعَالِيُّ مَوْسُومُ الْخَيْرَاتِ عَلَىٰ عِبَادِهِ تَنَزَّلُ فَلَا يَنْقُضُ مَوْسُومُ إِلَّا وَيَعْقِبُهُ أَخْرُ مَرَّةٍ
بعد اخرى واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

شهادة نرجو بها النجاة والفالح في هذه الدنيا وفي تلكم الدار الأخرى واهشهد ان نبينا محمدًا عبد رسوله عبد المصطفى ونبيه
المجيبي صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اولى الفضل والسبق والنهى - 00:00:55

صلوة وسلاماً ابديين دائمين. ما تعاقب الليل والنهار. وسلم تسليماً كثيراً اما بعد عباد الله واوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق
التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام. بالعروة فان اجسادنا على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:01:23
لا تموتون الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون هذه امطار الله. وهذه رحماته تفيأت علينا بفضل الله عز وجل وبانعامه علينا وعليكم لانه
جل وعلا المتفضل بالانعام وحده. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر - 00:01:55

وهو الولي الحميد وبين يدي ذلك يا عباد الله اصفعى من اصفعى من الناس الى نشرات الاحوال الجوية والى المتابعين للخرائط
الفضائية فمنهم من ينسب المطر الى النجم الفلامي فقال هذا نجم الشولة من نجوم المرباعية - 00:02:24

وهذا مطره ومنهم من ينسبه الى المنخفض الجوي الفلامي منخفض السودان او الهند. ومنهم من يشيره الى الرياح ثابتة ومنهم من
يشيره الى اسباب اخرى غير ذلك وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه - 00:02:50
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتی لا يتذکونهن وفي رواية لا يدعونهن الفخر بالاحساب والطعن
بالانساب والاستسقاء بالانواء اي نسبة نزول المطر الى الاسفل - 00:03:16

والنجوم والى الابراج والكواكب والى الاحوال الجوية المختلفة والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الموتى. قال صلى الله عليه وسلم
والنائحة اذا لم تتب تقام يوم القيمة وعليها درع من جرب وسريرال من قطران - 00:03:40

نعم يا عباد الله انعم بهذه الامطار والخيرات ربنا سبحانه وتعالى وفي الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهنمي رضي الله عنه قال
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغدا في الحديبية. على اثر سماء كانت من الليل - 00:04:06

فلما انصرف صلى الله عليه وسلم واستقبلنا بوجهه قال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال
الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:04:30

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي. كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن
بالكوكب فاتقوا الله عباد الله واضيفوا هذا الخير الى المنعم والمولى به. ولا تنسبوه الى اسباب البشر. فانهم يعلمون قليلاً - 00:04:50
ويجهلون كثيراً. والله جل وعلا هو الذي ينزل هذا الغيب هو الذي ينزل هذا المطر والغيث. وهو الذي ينعم به سبحانه. فقولوا بقلوبكم
قبل السنتكم بفضل الله ورحمته. اللهم اجعله صيباً نافعاً. اللهم اجعله صيباً هنيئاً. نفعنا الله - 00:05:21

واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفروه انه كان غفاراً الحمد لله
على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اعظاماً لسانه - 00:05:48

واشهد ان نبينا محمدًا عبد رسوله ذلك الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على
نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم رضوانه وسلم تسليماً. اما بعد عباد الله مع نزول هذه الخيرات يشرع لك ايها -
00:06:25

المؤمن ان تدعوا الله جل وعلا وترفع اليه اكف الضراعة. منكسرا منطريا بين يديه. فقد ثبت كأن الدعاء حال نزول المطر. دعاء
مستجاب. ومن ذلكم يا عباد الله شكر الله وحمده على هذه النعم - 00:06:56

لا ان تقابل بالكفران والجحود والعصيان. ومن ذلكم يا عباد الله ان من الناس من يتقدم بنفسه باهله وسيارته الاودية وهي تمشي في
هذه الخيرات. فيلقي نفسه بالتهلكة فيعصي ربه اولا - 00:07:16

ويقتل نفسه ومن معه ثانيا ويعصي ولاته اموره ثالثا. فاحذروا وحدروا وانتبهوا منها من هذا الطغيان فانه ضرب من دروب الفسق
بهذه النعمة. واعلموا عباد الله ان هذه الخيرات امطار ليس العبرة بكثرتها ولا بقلتها وانما الشأن العظيم بما يطرح الله عز وجل -
00:07:36

فيها من البركة. ومما سار في اعتقادات الناس انهم اذا نزل المطر والغيث واتبعه الله بالولي سألا عن مقداره في حفره. ابلغ ابلغ الكف
او الكلسوع؟ او بلغ الكوع او التوسد. هم - 00:08:06

وهم بكثرتها ولا ينظرون الى معنى اخر هو المعترض شرعا في بركته. قال نبينا صلي الله عليه وسلم ليس السنة الا تمطر. ولكن السنة ان
تمطر ثم تمطر ولا تنبت الارض - 00:08:26
 شيئا ثم اعلموا عباد الله ان - 00:08:46